

الأنوار العلوية

[466] أما انك ستصلب على جدعها ، قال رشيد فكنت اختلف إليها طرفي النهار اسقيها ومضى أمير المؤمنين " ع " قال فجئتها يوما وقد قطع سعتها قلت اقترب أجلي، ثم جئت يوما فجاء العريف فقال اجب الأمير فأتيته فلما دخلت القصر إذا الخشب ملقى فإذا فيه الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك غذيت ولي انبت، ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد فقال هات من كذب صاحبك، فقلت والله ما أنا بكذاب ولا هو ولقد اخبرني انك تقطع يدي ورجلي ولساني قال إذن والله نكذبه اقطعوا يديه ورجليه واخرجوه فلما حمل الى أهله اقبل يحدث الناس بالعطايم وهو يقول ايها الناس سلوني وان للقوم عندي طلبه لم يقضوها ، فدخل رجل على ابن زياد فقال له ماذا صنعت قطعت يديه ورجليه وهو يحدث الناس بالعطائم ؟ قال فأرسل إليه رده ، وقد انتهى الى بابه فردوه فأمر بقطع لسانه وصلبه . (عمر بن الحمق الخزاعي) : في البحار ان عمرو بن الحمق كان صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم صاحب أمير المؤمنين " ع " ، وفي كلمات الأئمة كان عبدا صالحا ابلته العبادة فانحلت جسمه وصفرت لونه . ولما قتل أمير المؤمنين " ع " طلبه معاوية ليقتله فكان لا يأوي الكوفة فبعث له معاوية الأمان والمواثيق والعهود أن لا يتعرض له بسوء فدخلها فقبض عليه وقتله . وفيه روى محمد بن علي الصواف عن الحسين بن سفيان عن أبيه عن شمير بن سدير الأزدي قال قال علي " ع " لعمر بن الحمق الخزاعي أين نزلت يا عمرو ؟ فقال في قومي ، فقال لا تنزلن فيهم ، قال أفأنزل في بني كنانة جيراننا ؟ قال لا ، قال أفأنزل في ثقيف ؟ قال فيما تصنع بالمعرة والمجرة ؟ قال وما هما قال عنقان من نار يخرجان من ظهر الكوفة يأتي أحدهما على تميم وبكر بن وائل فيما يفلت منه أحد ويأتي الآخر فيأخذ على الجانب الآخر من الكوفة فقل من يصيب منهم انما هو يدخل الدار فيحرق البيت والبيتين ، قال أفأنزل في بني عمرو بن عامر من الأزدي ؟ قال فقام قوم حضروا هذا الكلام وقالوا : ما تراه إلا كاهنا يتحدث بحديث الكهنة . فقال يا عمرو